في فلسطين؛ اذ زار فلسطين غير مرّة لهذا الغرض، «وطاف في معظم مدن فلسطين، وخطب في المساجد، داعياً الى تأسيس هذه الجمعيات شارحاً أهدافها ومبادئها»[٨]. وقد بقيت الفروع التي تأسّست في فلسطين على اتصال دائم به وبالمقر الرئيس للجمعية في مصر[٩].

عُقد المؤتمر التأسيسي للجمعية، الذي سُمّي مؤتمر «الاندية الاسلامية»، في يافا، بتاريخ ١٨ نيسان (ابريل) ١٩٢٨، وشاركت فيه «جمعية الشبان الاسلامية»، و«النادي الرياضي» في يافا، و«النادي العربي» في نابلس، و«نادي الاخاء الاسلامي» في غزة[١٠]. وبلغ مجموع الاعضاء المشاركين ١٢٠ فرداً[١١]. وقد نوقشت، في المؤتمر، لائحة الجمعية في فلسطين، التي جاءت، بعد اقرارها، «مماثلة للائحة الجمعية في مصر»[١٢]. وأصدر المؤتمر عشرة قرارات تركّزت على أمور تتعلّق بالتعليم ونشره وتطويره، ومساعدة التعليم العالي، وتشجيع الكشّافة والفنون، بالاضافة الى القرارات الداخلية للجمعية[١٣]. وقد تجنّب المؤتمر ذكر أي توجّه سياسي في القرارات، وربما كان ذلك لعدم لفت أنظار سلطات الانتداب البريطاني، أو «مراعاة لدخول الموظفين [في الجمعية]، اسوة بجمعيات الشبان المسيحية»[١٤]، أو لكلا الأمرين معاً.

ولعلّ أوضح وثيقة عكست سياسة «جمعية الشبان المسلمين» حينها، كانت دستور «جمعية الشبان المسلمين» في نابلس، الذي أُصدر في ١٨ أيار (مايو) ١٩٢٨. لقد نصّ البندان، الثاني والثالث، من الباب الأول للدستور على ان الجمعية لا تشتغل «في الشؤون السياسية»، وانها لا تتدخّل «في النزاعات الحزبية، ولا يسمح لأي عضو من اعضائها ان ينزع بها الى ذلك». وحدّد الدستور غايات الجمعية بـ «بثّ الآداب والاخلاق الفاضلة الاسلامية، والعمل على ترقية مستوى الهيئات الاسلامية، علمياً واخلاقياً، والعمل على ازالة الاختلاف بين الفرق والجماعات الاسلامية، والأخذ من حضارتي الشرق والغرب بمحاسنهما جميعاً وترك ما فيهما من مساوىء، ومساعدة الشبان المسلمين، والعمل على بثّ روح التعاون بينهم، والسعي الى ازالة الشقاق والنزاعات الحزبية الضارّة بين المسلمين، وجمع كلمتهم»[١٥].

وشهدت الشهور التي تلت عقد المؤتمر توسّعاً ملحوظاً في عدد فروع الجمعية ونشاطاتها؛ اذ تمّ تأسيس عشرين فرعاً في اثنتي عشر مدينة ومنطقة في فلسطين[١٦]. وفي ٢٦ تشرين الثاني (نوفمبر)، عقد، في نابلس، مؤتمر عام مصغّر، وأصدر سلسلة من القرارات الداخلية[١٧]. وفي الثاني والثالث من أيار (مايو) ١٩٢٩، عقد المؤتمر العام الثاني في يافا، «واشتركت فيه ثلاث عشرة جمعية، فأوفدت كل منها أربعة مندوبين... وقد وافق الاعضاء على قرارات عديدة تتعلّق بالقوانين والاوقاف والاحوال الشخصية والأمور الداخلية للفروع، والمطالب الخاصة بالمسلمين. وأمّا ابرز القرارات العامّة، فقد كانت:

«تشجيع الانتاج الوطني العربي، [و] الاهتمام بتشجيع اقامة معارض وطنية صناعية وزراعية تشجيعاً للعامل العربي، [و] ادخال التعليم الزراعي في القرى والمراكز الزراعية، [و] ادخال التعليم الصناعي والتجاري في المدن، [و] ايفاد بعثات علمية الى الخارج»[١٨].

ومن الواضح ان تزايد وزن ونفوذ الجمعية وتعاظم نشاطاتها بصورة سريعة ومطردة قد أثار سخط سلطات الانتداب البريطاني عليها، فشدّدت هذه من ملاحقتها لاعضاء الجمعية، وقامت باعتقال رئيس الجمعية في يافا، علي الدباغ، ورئيس الجمعية في غزة، حمدي الحسيني؛ كذلك تمكّنت من اقفال فرعي يافا والقدس.